الأمم المتحدة S/2007/617

مجلس الأمن

Distr.: General
18 October 2007
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أكتب إليكم بصفتي رئيس مكتب التنسيق لحركة عدم الانحياز.

ومع أخذ المناقشة التي أجريت اليوم، ١٧ تشرين الأول/أكتوبر في مجلس الأمن بشأن تقرير لجنة بناء السلام في الاعتبار، يشرفني أن أرفق طيه مواقف حركة عدم الانحياز بشأن المسألة المهمة (انظر المرفق).

كما أرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رودريغو **ماليبركا دياز**
السفير
الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة
رئيس مكتب التنسيق لحركة عدم الانحياز

221007 221007 07-55281 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

مواقف حركة عدم الانحياز بشأن التقرير السنوي الأول للجنة بناء السلام

١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧

توجه حركة عدم الانحياز تحية حارة وتعبر عن تقديرها لسعادة السيد إسماعيل جاسبر مارتينز الممثل الدائم لأنغولا وأول رئيس للجنة بناء السلام على قيادته النموذجية وعلى الإنجازات التي تحققت بتوجيه منه خلال الفترة المشمولة بالاستعراض.

لقد قطعت لجنة بناء السلام، بوصفها إحدى النتائج المهمة التي أسفر عنها مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥، خطوات مهمة خلال عامها الأول نحو إرساء أسس تنفيذ ولايتها ومهامها الرئيسية، باعتبارها الهيئة الاستشارية الحكومية الدولية الرئيسية التابعة للأمم المتحدة والمنشأة خصيصا لمساعدة البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية بعد انتهاء الصراعات فيها.

وتشكل نهاية العام الأول من عمل اللجنة وتقديمها تقريرها[أ] إلى مجلس الأمن لحظة فاصلة في تاريخها، تمهد السبيل نحو إيجاد آلية مؤسسية مكرسة لتلبية الاحتياجات الخاصة للبلدان الخارجة من صراعات التي تنظر اللجنة في شؤونها حاليا، تلبية تسهم في الانتعاش وإعادة الاندماج وإعادة الإعمار بما يؤدي إلى التعافي الاقتصادي والتنمية المستدامة.

وحركة عدم الانحياز راضية بصفة خاصة عن الطابع الشامل لمحتويات التقرير الذي يمثّل، في تقدير الحركة، كشف حساب واقعيا وأمينا لما حدث خلال تلك الفترة.

ونحن ندرك ونقدر أن اللجنة، شأنها شأن أي هيئة جديدة، تخصص وقتا طويلا خلال الأشهر الأولى للمسائل الإدارية والتنظيمية والتوجيهية، في إطار سعيها لإرساء دعائمها والوفاء بولايتها المتعلقة باحتياجات بناء السلام لدى بوروندي وسيراليون، وهما أول بلدين تنظر اللجنة في شؤونهما. ورغم ذلك، فقد قُطعت بعض الخطوات فيما يتعلق بالوضع على الأرض.

وتدرك حركة عدم الانحياز أيضا أن زيادة الموارد وتحسين التنسيق في حد ذاتهما لا يكفيان لتعزيز سلام دائم. ويجب أن تشكل المسؤولية الوطنية عن العملية المبدأ الرئيسي لأي استراتيجية تهدف إلى تمهيد السبيل نحو إقامة سلام دائم.

(أ) انظر A/62/137-S/2007/458.

ومع التسليم بأن التنمية والسلام والأمن وحقوق الإنسان أمور مترابطة، فإن حركة عدم الانحياز ترى أن ثمة حاجة واضحة لإيجاد توازن مناسب بينها وبين التنمية، لا سيما في مرحلة بناء السلام الحيوية حيث يكون توفير استراتيجيات لتقليل المخاطر بعد انتهاء الصراعات مباشرة أمر أساسي للعملية. على أن تهدف هذه الاستراتيجيات إلى الحد من الفقر وتشمل: التعليم والتدريب؛ والتنمية الزراعية الريفية، وإصلاح القطاع الخاص وغير ذلك من مبادرات بناء القدرات التي تشمل تهيئة مناخ موات للاستثمار؛ وكلها أمور تقود إلى إيجاد فرص عمل وبالتالي إلى تحسن شامل في حياة وظروف معيشة السكان المحليين المتضررين.

وتتطلع حركة عدم الانحياز إلى مواصلة الحوار داخل لجنة بناء السلام، في الوقت الذي يتواصل فيه البناء على النجاحات التي تحققت خلال الأشهر الماضية، مع الإدراك الدائم لحاجة البلدان التي تنظر اللجنة في شؤونها إلى التحرك السريع لتنفيذ المشاريع ذات الأولوية في إطار عملية إعادة التأهيل والإعمار.

إضافة إلى ذلك، يجب أن تواصل لجنة بناء السلام تحديد وسائل توصيل الأموال التي وافق صندوق بناء السلام على إنفاقها إلى البلدان المستقبلة في أقرب وقت ممكن. فلا يكفي مجرد التسليم بإلحاح الحاجة، بينما لا يولى اهتمام يذكر لأكثر مراحل العملية حسما أو يصبح التراضي سمة العمل في أهم إجراءات متابعتها.

وسيتطلب العام الثاني للجنة تنسيقا أوثق بين لجنة بناء السلام وهيئات الأمم المتحدة الأخرى وصندوق بناء السلام والبلدان والوكالات المانحة لا سيما العاملة منها في الميدان في حالات ما بعد الصراع من أجل تجنب أوجه القصور التي شابت الأشهر القليلة الماضية.

وترى حركة عدم الانحياز في هذا الصدد أن الفريق العامل المعني بالدروس المستفادة يمكن أن يقوم بدور أساسي في توفير الإجابات الممكنة ومساعدة اللجنة على تجنب حدوث أمور غير متوقعة يمكن أن تخرج بعملية بناء السلام عن مسارها الطبيعي.

ومن المنطلق نفسه، تؤيد حركة عدم الانحياز وضع استراتيجيات متكاملة لبناء السلام بوصفها من الإنجازات المهمة والأدوات المفيدة التي يمكن أن توفر سبلا واضحة لتوجيه عمل اللجنة في بوروندي وسيراليون. ولكن الأمر الغائب – فيما يبدو – هو وجود آلية رصد وتقييم لقياس الأداء وتحليل النتائج على الأرض. وهذا مكوّن مهم يمكن أن يساعد، بين جملة أمور أخرى، في القضاء على الازدواجية ويشير إلى المجالات التي تتطلب مزيدا من الاهتمام والتركيز.

وترحب الحركة بالتزام المانحين نحو أنشطة لجنة بناء السلام، لكنها تود أن تنبه إلى أن أنشطة اللجنة يجب أن تشمل أصحاب المصلحة جميعا، وأن تنفذ في سياق أكثر شمولا وينطوي على مشاركة أكبر ويتفق مع ولايتها. ومن ثم يجب أن تسترشد القرارات المتعلقة بتوفير الموارد المالية بالأولويات الوطنية وأن تستند إلى القرار الجماعي لأعضاء اللجنة. ويجب أن تبرز توصيات تقديم المساعدات المجالات ذات الأولوية التي تحددها حكومة البلد التي تنظر اللجنة في شؤونها. كما يجب أن تتصدر مسألة توفير التوجيه للحكومات عملية التخطيط للأعمال المقبلة، فذلك سيساعد بالتأكيد في تعزيز المسؤولية الوطنية.

وترى حركة عدم الانحياز أنه لما كانت اللجنة قد اكتمل بنيانها فيجب أن يتخذ عملها الآن بعدا آخر في استجابته لتوقعات المجتمع الدولي، لا سيما تلك البلدان الخارجة من صراعات، وذلك عن طريق تحقيق نتائج ملموسة على الأرض إلى جانب القيام بأنشطة أنجع خلال الأشهر القادمة، تشمل ضم مزيد من البلدان إلى القائمة التي تنظر اللجنة في شؤونها، في إطار سعيها لتعزيز السلام ووضع الخطط لتحقيق الرفاه. ونحن نتطلع بصفة خاصة لمساعدة بلدان أخرى في القريب العاجل.

وترى حركة عدم الانحياز أننا يجب أن نتحرك سريعا لتبديد الفكرة الخاطئة عن وجود أكثر من لجنة لبناء السلام والتي تعزى إلى تشكيلاتها المختلفة. وينبغي للجنة في هذا الصدد أن تسعى إلى القيام بأنشطتها ضمن نهج أكثر توحدا وتجانسا وأن تتعاون على نحو أوثق مع اللجنة التنظيمية التي هي الهيئة التوجيهية الرئيسية للجنة.

وتعرب لجنة عدم الانحياز عن تقديرها لرؤساء الجلسات المخصصة لبلدان معينة وهم يوهان لوفالد من النرويج وفرانك ميجور من هولندا وكارولاين ماكاسكي وفريقها من مكتب دعم بناء السلام، لجهودهم الدؤوبة ومساهماتهم البارزة خلال العام الأول من عمر اللجنة.

كما تغتنم حركة عدم الانحياز هذه الفرصة للترحيب باليابان، الرئيس الجديد للجنة بناء السلام، وغيرها من الأعضاء الذين انضموا إلى المكتب الجديد للجنة للإعراب لهم عن أخلص أمنياتها.